

بیان للسيدة لیلى بكر، المدیة الإقلیمیة لصندوق الأمم المتحدة للسكان فی الدول العربیة؛ والسيدة أدیل خُضُر، المدیة الإقلیمیة للمیونیسف فی الشرق الأوسط وشمال أفریقیا؛ والدكتور أحمد المنظری، المدیة الإقلیمیة لمنظمة المصحىة العالمة لشرق المتوسط



Credit: WHO
Photo from 17 October 2023

12 تشرين الثانی/ ذوفمبر 2023، القاهرة/عمّان - يدعو المدیون الإقلیمیون لصندوق الأمم المتحدة للسكان والمیونیسف ومنظمة المصحىة العالمة إلى تحرك دولی عاجل لإيقاف الهجمات المستمرة على المستشفیات فی غزة.

إن المرعب یتملکنا من التقاریر الأخریة المتی تفید بوقوع هجمات على مستشفى الشفاء ومستشفى الرنتیسی للأطفال - المنصر، ومستشفى القدس، وفی محیط تلك المستشفیات، وعلى مستشفیات أخرى فی مدینة غزة وشمال غزة، مما أسفر عن مقتل الکثیرین،

ومنهم أطفال. فالأعمال العدائية المكثفة التي تحيط بالعديد من المستشفيات في شمال غزة تحول دون وصول العاملين الصحيين والجرحى وغيرهم من المرضى بأمان إلى تلك المستشفيات.

كما تفيد التقارير بأن (أطفال الخداج) وحديثي الولادة المتصلين بأجهزة لازمة لبقائهم على قيد الحياة يموتون الآن بسبب انقطاع الكهرباء والأكسجين والمياه في مستشفى الشفاء، والمستشفيات الأخرى معرضة أيضاً لذلك الخطر. وقد أبلغ العاملون في عدد من المستشفيات عن عدم توافر الوقود والمياه واللوازم الطبية الأساسية، وأن هذا يعرض حياة جميع المرضى لخطر داهم.

وعلى مدار آخر 36 يوماً، سجلت منظمة الصحة العالمية ما لا يقل عن 137 هجوماً على الرعاية الصحية في غزة أسفرت عن وفاة 521 إنساناً وإصابة 686 آخرين، من بينهم 16 حالة وفاة و38 إصابة في صفوف العاملين الصحيين في أثناء أدائهم لأعمالهم.



Credit: WHO
Photo from 16 October 2023

إن الهجمات على المرافق الطبية والمدنيين غير مقبولة ومخالفة للقانون الدولي الإنساني والقوانين والاتفاقيات الدولية لحقوق الإنسان، ولما يمكن التغاضي عنها. فالحق في التماس المساعدة الطبية، لا سيما في أوقات الأزمات، حق يجب ألا يُحرَم إنسان منه مطلقاً.

والمالي، فإن أكثر من نصف مستشفيات قطاع غزة مغلق. أما المستشفيات الباقية التي ما زالت تعمل، فإنها تئن تحت ضغط مهول ولما تستطيع أن تقدم سوى خدمات طوارئ محدودة للغاية، والعمليات الجراحية اللازمة لإنقاذ الأرواح، وخدمات الرعاية المركزة. ويهدد نقص المياه والطعام والوقود عافية آلاف النازحين، ومنهم نساء وأطفال، الذين يحتمون في المستشفيات ومحيطها.

إن العالم لا يمكن أن يقف صامتاً والمستشفيات، التي ينبغي أن تكون ملائمة آمنة، تتحول إلى ساحات للموت والدمار واليأس. ويجب اتخاذ إجراءات دولية حاسمة الآن لضمان وقف إنساني فوري لإطلاق النار وإيقاف نزع الخسائر في الأرواح والحفاظ على ما تبقى من نظام الرعاية الصحية في غزة. كما يجب السماح بالوصول المنتظم والآمن بدون عوائق لتوفير الوقود واللوازم الطبية والمياه مما يلزم لاستمرار تلك الخدمات الضرورية لإنقاذ الأرواح. ويجب أن يتوقف العنف الآن!

Friday 3rd of May 2024 03:38:52 AM